اتجاهات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية ورقلة

د.عبد الحليم مزوز، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2- الجزائر

Trends of learners in the stage of intermediate education towards the practice of plastic art education and its relation to motivation to achieve a field study in some of the averages of the state of Ouargla

Dr.Mazuoz Abdelhalim, Mohamed Lamine Debaghine setif 2 University, Algeria

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين اتجاهات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية ودافعية الإنجاز. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وللحصول على البيانات المتعلقة بهذه الدراسة قمنا ببناء استبيان حول اتجاهات المتعلمين نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية، مع تطبيق مقياس الدافعية للإنجاز، على عينة من التلاميذ بلغ عدد أفرادها (271) تلميذ وتلميذة من مستوى السنة الثانية والرابعة متوسط. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية ودافعية الإنجاز.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور وإناث السنة الثانية والسنة الرابعة متوسط (من حيث الجنس والمستوى) في اتجاهاتهم نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ السنة الثانية والسنة الرابعة متوسط في الدافعية للإنجاز.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور وإناث السنة الثانية متوسط في الدافعية للإنجاز.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور وإناث السنة الرابعة متوسط في الدافعية للإنجاز.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، المتعلم، التربية الفنية التشكيلية، دافعية الانجاز، التعليم المتوسط.

ABSTRACT: The aim of this study was to investigate the relationship between the trends of learners in the intermediate stage towards the practice of plastic art education and motivation of achievement. The descriptive descriptive approach was used to obtain data on this study. We constructed a questionnaire on the trends of learners towards the

practice of plastic art education, with the implementation of the motivation scale for achievement, on a sample of students (271) students from the second and fourth year . The study found the following results:
There is a statistically significant relationship between the trends of learners in the intermediate stage towards the practice of plastic art education and motivation achievement.
There were no statistically significant differences between the average grade of males and females of the second year and the fourth year average (gender and level) in their attitudes towards the practice of plastic art education.
There were no statistically significant differences between the average grade of students in the second year and the fourth year average in motivation for achievement.
There were statistically significant differences between the mean scores of males and females in the second year average in motivation for achievement.
There were no statistically significant differences between average males and females in the fourth year average in motivation for achievement.
Keywords: trends, learner, plastic art education, achievement motivation, intermediate education.

مقدمـــــة:

إن المنظومة التربوية في الجزائر تحاول دائما إلى أن ترقى إلى المستوى المطلوب من التعليم والتكوين، وأن القائمين على التربية لمختلف المراحل التعليمية في بلادنا يسعون إلى تحقيق التفوق والنجاح في ممارسة أي نشاط دراسي، فنجد كثيرا من المتعلمين يفشلون في دراستهم لأنهم لا يملكون الرغبة أو الميل في متابعة الدراسة أو غير ذلك من الأسباب، فكما بينت ذلك دراسات عديدة حيث أثبتت أنه كلما زاد الاتجاه الإيجابي نحو المادة الدراسية تزيد من دافعية المتعلم وإنجازه الأكاديمي وقدرته على التحصيل الدراسي فيها.

وبناء على مدى أهمية الاتجاه الايجابي نحو المادة الدراسية في زيادة الدافعية لدى المتعلمين، فإنه تبرز أهمية تدريس مادة التربية الفنية التشكيلية في العملية التعليمية لما لها من علاقة مباشرة في تكوين شخصية المتعلمين بالإضافة إلى التأكيد على الجوانب الحسية والوجدانية كما أنها في الوقت نفسه تساعد على تنمية قدرات المتعلمين على التخيل والإبداع والإدراك من خلال التعبير الفني، والكشف عن رغبات وميول المتعلمين.

ومن أجل البحث في العلاقة بين اتجاهات المتعلمين نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز حاولنا في دراستنا التطرق إلى طرح إشكالية البحث ومن ثم وضع

الفرضيات للوصول إلى نتائج الدراسة والتحقق من الفروض مع تحليل وتفسير النتائج وفي الأخير بعض الاقتراحات والتوصيات.

إشكالية الدراسة:

جاءت هذه الدراسة المتمثلة في" اتجاهات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية وعلاقته بالدافعية للإنجاز"، لمعرفة الخصائص العامة للدوافع والعوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز لدى المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط من خلال عمليات النشاط والعمل الفني الذي يمارس في مادة التربية الفنية التشكيلية، حيث هدفت هذه الدراسة للبحث عن هذه العلاقة لدى المتعلمين في بعض المتوسطات بولاية ورقلة، وقد شملت الدراسة على تساؤل عام والممثل في:" هل توجد علاقة بين اتجاهات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية ودافعية الإنجاز؟ وتساؤلات جزئية تضمنت ما يلي:

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المتعلمين لمرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية باختلاف الجنس؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المتعلمين لمرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية باختلاف المستوى الدراسي؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط باختلاف الجنس؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط باختلاف المستوى الدراسي؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية ودافعية الإنجاز.

الفرضيات الجزئية:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات متعلمين السنة الثانية والسنة الرابعة متوسط في اتجاهاتهم نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور وإناث السنة الثانية متوسط في اتجاهاتهم نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور وإناث السنة الرابعة متوسط في اتجاهاتهم نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات متعلمين السنة الثانية والسنة الرابعة متوسط في الدافعية للإنجاز.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور وإناث السنة الثانية متوسط في الدافعية للإنجاز.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور وإناث السنة الرابعة متوسط في الدافعية للإنجاز.

أهمية الدراسة: تنحصر أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:

- تسليط الضوء على مدى أهمية مادة التربية الفنية بالنسبة لمتعلمي مرحلة التعليم المتوسط في كل من المستويين (السنة الثانية متوسط، حيث يكون المتعلمين في بداية مرحلة المراهقة بالإضافة إلى تكيفهم مع البيئة المدرسية واندماجهم مع المستويات الأخرى بمشاركتهم في النشاطات المدرسية المختلفة. أما بالنسبة لمستوى السنة الرابعة متوسط والتي تعتبر المرحلة الحاسمة التي يحاول فيها المتعلم إظهار قدراته المعرفية والوجدانية وحرصا منه على تحقيق نتيجة ايجابية ومرضية تؤهله إلى الانتقال للمرحلة الثانوية خاصة عند إدراج امتحان مادة التربية الفنية التشكيلية في شهادة التعليم المتوسط بشكل اختياري للمتعلمين).

-التعرف على مدى مساهمة مادة التربية الفنية التشكيلية في عملية التنفيس والتعبير عن مشاعر المتعلم وأحاسيسه من خلال الخطوط والألوان المتجانسة والمتضادة التي تمزج بصورة تكشف عن الحقيقة بكل سلبياتها وايجابياتها.

أهداف الدراسة:

-تهدف هذه الدراسة إلى توضيح ما إذا كان بالفعل أن هناك علاقة بين اتجاهات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية ودافعية الانجاز.

-تهدف الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت توجد فروق في اتجاهات المتعلمين نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية في مرحلة التعليم المتوسط باختلاف عامل الجنس.

-تهدف الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت توجد فروق في اتجاهات المتعلمين نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية في مرحلة التعليم المتوسط باختلاف المستوى الدراسي.

-تهدف الدراسة إلى ما إذا كانت توجد فروق في الدافعية للإنجاز لدى المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط باختلاف الجنس.

-تهدف الدراسة إلى ما إذا كانت توجد فروق في الدافعية للإنجاز لدى المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط باختلاف المستوى الدراسي.

تحديد المفاهيم الإجرائية:

الاتجاه: عرف "الأشول" الاتجاه بأنه نظام تقييمي ثابت بصورة نسبية، ويتمثل في ردود فعل عاطفية تعكس المفاهيم التقييمية ومعتقدات الفرد التي تعلمت عن صفات موضوع أو فئة من الموضوعات الاجتماعية(الأشول، 1999، ص178).

التعريف الإجرائي للاتجاه نحو ممارسة مادة التربية التشكيلية: نقصد بالاتجاه في هذه الدراسة بأنه الحالة الشعورية التي تتكون نتيجة للخبرات التي يمر بها المتعلمين خلال دراستهم وممارستهم للعمل الفني التشكيلي داخل القسم، وهو وجهة نظرهم وآرائهم وتصوراتهم حول ممارسة ودراسة مادة التربية الفنية التشكيلية، ويقاس هذا المتغير من خلال استجابة المتعلمين عن عبارات الاستبيان.

مفهوم مادة التربية الفنية التشكيلية: عرف "أكرم مصطفى" التربية الفنية التشكيلية بأنها مادة تعليمية تهتم بالنواحي التعبيرية والإبداعية عند الأطفال ولها أسسها وأدوارها وأهدافها وغاياتها"(أكرم مصطفى قانصو 1999، ص19).

وعرفها "إبراهيم مردوخ":" بأنها تدريس المادة قبل كل شيء، وهي العمل القاعدي الذي يتمثل في غرس أصول التذوق الفني والجمالي عند النشء وتعريفهم بمختلف التقنيات وإفساح المجال لاكتشاف المواهب(إبراهيم مردوخ، 1999، ص9).

التعريف الإجرائي لمادة التربية الفنية التشكيلية: مادة التربية الفنية التشكيلية هي مادة تعليمية يدرسها المتعلم في مرحلة التعليم المتوسط حيث تسهم في بناء شخصيته من الجانب المعرفي الفني وإكسابه المهارة اليدوية، كما أنها تهتم بضمان ممارسة التلميذ لفن الرسم من النواحي التشكيلية والخطية واللونية، لإكسابه القدرة على الإبداع وتنمية الذوق الفني والجمالي، لإحداث الإثارة الوجدانية وتحريك مشاعر المتعلم نحو تحقيق الإنجاز الدراسي لديه.

مفهوم الدافعية للإنجاز: ورد في تعريف رجاء محمود أبوعلام: أن الدافعية للإنجاز هي: حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد وتوجه نشاطه نحو التخطيط بما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن ويعتقد به(رجاء محمود أبو علام، 2009، ص59).

التعريف الإجرائي للدافعية للإنجاز: الدافعية للإنجاز هي استعداد أو ميل أو نزعة المتعلم (في مستوى السنة الثانية والرابعة متوسط) التي تثير سلوكه وتوجه نشاطه نحو النجاح الدراسي من خلال النشاط الذي يعتمد على المهارة الفنية والذوق السليم والملاحظة الموضوعية، التي تركز على عمليات الإبداع الفني والابتكار والانجاز، ويقاس هذا المتغير من خلال استجابة المتعلمين عن العبارات المصاغة في المقياس المقنن لدافع الانجاز الدراسي الذي طوره كل من "باسم السامرائي ونزهت الهيازعي".

مجالات الدراسة:

المجال الزمني: قمنا بإجراء الدراسة الحالية خلال السنة الدراسية 2017 -2018 (الفصل الأول)

المجال المكاني: الدراسة الحالية تم إجراؤها في خمس متوسطات موزعة في مناطق مختلفة بولاية ورقلة.

المجال البشري: ويتمثل في الأفراد (متعلمين وتلميذات السنة الثانية والرابعة متوسط ببعض متوسطات ولاية ورقلة).

المنهج المتبع: الدراسة الحالية تسعى إلى وصف الظاهرة المتمثلة في ممارسة مادة التربية الفنية لدى متعلمي مرحلة التعليم المتوسط بهدف تحليلها وتفسيرها لاستخلاص نتائجها من خلال الكشف عن العلاقة بين المتغيرات، لذلك فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الذي نعتمد فيه على وصف وتحليل نتائج الدراسة بدقة وكذلك باعتباره الأكثر استخداما في دراسة الظواهر النفسية والاجتماعية.

إجراءات المعاينة: تم تحديد حجم العينة بنسبة تمثيل قدرها (20 %) من حجم مجتمع الدراسة البالغ (1353) تلميذا وتلميذة بما يعادل (271) مفردة من الجنسين.

ولسحب عينة الدراسة تم تطبيق إجراءات سحب العينة العشوائية الطبقية النسبية على مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع أفراد العينة بالنسبة لمستوى السنة الثانية متوسط يوجد (158) فرد منهم (80) ذكور بنسبة (50.63%) و (78) إناث بنسبة (49.36 %) أما بالنسبة لمستوى السنة الرابعة متوسط التعليمي فكان مجموع أفرادها (113) منهم (52) ذكور بنسبة (46.01 %) و(61) إناث بنسبة (53.98%).

أدوات البحث:

استمارة الاستبيان: (لقياس اتجاهات المتعلمين نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية)، وللحصول على البيانات المتعلقة بهذه الدراسة قمنا ببناء استبيان حول اتجاهات المتعلمين نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية، نظرا لعدم الحصول على أداة للقياس ــ على حسب علمناــ استنادا للإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع التربية الفنية، حيث اعتمدنا في إعداده إلى ثلاثة أبعاد تبرز من خلالها أهمية ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية ويعبر البعد الأول عن: "التربية الفنية كنشاط للمنافسة والإبداع" أما البعد الثاني فتعبر بنوده عن: "التربية الفنية كنشاط للتفريغ النفسي" وفيما يخص البعد الثالث فجاءت عباراته من منطلق أن: "التربية الفنية كنشاط للشعور بالذات".

من خلال هذه الأبعاد الثلاث تمكنا من صياغة مجموع (45) بند في البداية، وبعد عرض الاستبيان الخاص باتجاهات المتعلمين نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية على الأساتذة المحكمين، قمنا وفقا لما سجله جل المحكمون بتعديل صياغة الأسئلة وإعادة ترتيبها حيث تم حذف (09) عبارات أشار أغلب المحكمين على حذفها، والتعديل في البعض الآخر من حيث الصياغة والتفكيك من العبارات المركبة إلى البسيطة التي تكون في متناول فهم جميع أفراد العينة، وأستقر عدد بنود الاستبيان على (36) بند.

وعند تجريب الاستبيان على العينة الاستطلاعية الممثلة للمجتمع الأصلي، وبعد تسجيل استجاباتهم، أبدى بعض أفراد العينة استفسارات حول بعض فقراته وعدم فهمها، الأمر الذي دعى بنا إلى إدخال التعديلات الضرورية واللازمة عليه حيث تم استبعاد(5) فقرات، كما تم استبدال ثلاثة(3) عبارات أخرى أقل بساطة وأكثر وضوحا في حدود عدم انعكاس ذلك على معنى العبارات، وأستقر الاستبيان في (31) عبارة.

وقد صيغت أسئلة هذا الاستبيان على أساس معرفة آراء واتجاهات المتعلمين نحو دراستهم لمادة التربية الفنية التشكيلية من حيث ممارستهم لما هو مبرمج من خلال الوحدات والمجالات الدراسية للمادة، وانعكاسه ايجابيا على المتعلم من النواحي المعرفية والوجدانية، هذا ما وقفنا عنده في الدراسة الاستطلاعية للتعرف كذلك على مدى وجود الإشكالية المطروحة في أوساط مدرسية مختلفة على مستوى ولاية ورقلة.

مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي: اعتمدت الدراسة الحالية لقياس الدافعية للإنجاز الدراسي لدى أفراد العينة على المقياس المقنن للدافع الإنجازي الدراسي الذي طوره كل من (د. باسم السامرائي و د. شوكت الهيازعي) مأخوذ من مقياس (الكناني 1979) الذي كان يستند على استجابات

(300) طالب وطالبة عن بعض الأسئلة حيث بلغ عدد فقرات مقياس الكناني (151) فقرة وتهدف كلها إلى قياس دافع الإنجاز الدراسي.

وبعد أن قام الباحثان بفحص مقياس الكناني فحصا دقيقا توصلا إلى مقياس مكون من (52) فقرة، وتتراوح الدرجة الكلية لهذا المقياس بعد جمع درجات فقراته بين (260-52) درجة وللتأكد من ثبات وصدق المقياس قام الباحثان باستخدام طريقة الاتساق الداخلي للتحقق من ثبات الأداة، وجاءت قيمة الثبات (0،84) ولقياس صدق الأداة اعتمد الباحثان على الصدق الترابطي الذي يتمثل في العلاقة بين استجابات المبحوثين على المقياس ومعدلات درجاتهم في الصف الثاني، وقد بلغ معامل الصدق الارتباطي (0،56).

وفي دراسة محمد فرج الزليتي قام بعرض مقياس الدافع للإنجاز الدراسي على مجموعة من المحكمين المختصين من أساتذة بقسمي علم النفس وعلم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة قاريونس، وفي ضوء ذلك قام الباحث بتعديل المقياس، وأستقر المقياس بعد ذلك في شكله النهائي على (46) فقرة الإيجابية والسلبية أجمع المحكمون أنها ذات صلة بما تقيسه، وبذلك صارت الدرجة الكلية بعد جمع درجات فقرات المقياس تتراوح بين (46 ـــ 230) درجة (محمد فتحي فرج الزليتي، 2008، ص202).

وفي الدراسة الحالية قمنا بتعديل من حيث الشكل لمقياس الدافعية للإنجاز حسب خصائص مجتمع البحث المتمثل في متعلمي مرحلة التعليم المتوسط، حيث تم تعديل بعض الفقرات من حيث الشكل فقط، دون إحداث أي تغيير في معنى العبارة مثل : استبدال كلمة (جامعة بـ مدرسة، الطلاب بـ المتعلمين، درجة بـ نقطة، المدرج أو القاعة بـ القسم ...)، مع عدم زيادة أو حذف أي عبارة من المقياس، وبعد ذلك تطرقنا إلى عرض أداتي جمع البيانات (الاستبيان الخاص باتجاهات المتعلمين نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية، ومقياس الدافعية للإنجاز الدراسي) على مجموعة من المحكمين المختصين.

الخصائص السيكو مترية لأدوات البحث:

قياس ثبات أدوات جمع البيانات: قمنا بحساب معامل ثبات الفا كرونباخ فبالنسبة لمقياس الدافعية للإنجاز الدراسي، كانت النتيجة المحصل عليها تقدر بـ (0،75)، أما بالنسبة للاستبيان الخاص باتجاهات المتعلمين نحو ممارسة مادة التربية الفنية، فكانت النتيجة (0،84).

ثم قمنا بالطريقة الثانية المتمثلة في ايجاد معامل الارتباط بين درجات المتعلمين على نصفي الاختبار ثم الحصول على قيمة معامل الثبات النصفية (التجزئة النصفية)، وبلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار:(0،72).

أما بالنسبة لمقياس الدافعية للإنجاز الدراسي فبلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (0،82)، فمن خلال الطريقتين لحساب الثبات يتضح لنا أن للأداتين معامل ثبات عالية.

قياس صدق أدوات جمع البيانات: اعتمدنا في دراستنا الحالية لقياس صدق أداتي جمع البيانات على نوعين من الصدق يتمثل الأول في الصدق الظاهري والثاني الصدق الذاتي.

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): وفي هذا النوع من الصدق الذي يعتمد على أراء المحكمين من أساتذة مختصين وذوي الخبرة حول قدرة الأداة على قياس الجوانب التي وضعت من أجل قياسها.

وبعد تسجيل آراء وملاحظات المحكمين وجدنا أنه بالنسبة لمقياس الدافعية للإنجاز يرى فيه بعض المحكمين أنه يفضل الإبقاء عليه كما هو بمعنى عدم إضافة بنود أخرى، وبما أن المقياس تم تعديله من مقياس سابق يفترض أنه يتمتع بخصائص سيكومترية عالية فلا داعي لتحكيمه خاصة وأن التعديلات شكلية، في حين سجل البعض الآخر تعديلات من حيث ضبط الصياغة اللغوية لبعض العبارات دون المساس بالمعنى وبهذا بقي المقياس بنفس عدد العبارات (46) عبارة، أجمع المحكمون أنها ذات صلة بما تقيسه، وبذلك صارت الدرجة الكلية بعد جمع درجات فقرات المقياس تتراوح بين (230-46) درجة.

الصدق الذاتي: ويمكن حساب معامل الصدق الذاتي من خلال علاقته بمعامل الثبات وبالتعويض في كل من قيمة الثبات للأداتين نحصل على قيمة الصدق الذاتي كما يلي:

-بالنسبة لمقياس الدافعية للإنجاز الدراسي كانت النتيجة (0.86).

-بالنسبة لاستمارة الاستبيان الخاص باتجاهات المتعلمين نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية فكانت النتيجة (0.91).

ومن خلال هذه القيم لمعامل الصدق الذاتي يمكن اعتبار أن المقياسين صادقين والاعتماد عليهما في دراستنا الحالية.

التقنيات الإحصائية المستخدمة: وفي دراستنا الحالية قمنا باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (spss)، وذلك من أجل الحصول على نتائج صحيحة ودقيقة وذلك بتطبيق التقنيات الإحصائية المتمثلة في: التكـــرارات، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معاملات الارتباط، اختبـــــار "ت": (T test).

عرض وتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة:

عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات الجزئية:

تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات متعلمين السنة الثانية والسنة الرابعة متوسط في اتجاهاتهم نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية".

جدول رقم(01) يوضح الدلالة الإحصائية للفروق في درجات اتجاهات المتعلمين نحو ممارسة مادة التربية الفنية حسب المستوى الدراسي.

المستوى	الثانية متوسط		الرابعة متوسط		قيمة ت	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة عند 0.05	اتجاه الفروق
المتغيـر	ن=158		ن=113					
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الاتجاهات نحو المادة	75.93	7.97	75.84	7.43	0.100	0.920	غير دالـــة	لا توجد فروق

يتضح من الجدول رقم (01) الدلالة الإحصائية للفروق في درجات اتجاهات المتعلمين نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية حسب المستوى الدراسي (السنة الثانية والرابعة متوسط)، أن قيمة(ت = 0.100) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(0.05) وهو ما يفيد عدم وجود فروق في اتجاهات المتعلمين نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (السنة الثانية والسنة الرابعة متوسط)، ومنه نقبل الفرضية الصفرية(H0) التي يعبر عنها بـ: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات متعلمين السنة الثانية والسنة الرابعة متوسط في اتجاهاتهم نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية ". ونرفض الفرضية البديلة (H1) التي فرضناها.

مما يتبين لنا أن هناك توافق كبير في اتجاهات كلا المستويين نحو دراستهم لهذه المادة، وهو أمر يمكن تفسيره على أساس أن الوعي بأهمية مادة التربية الفنية وما تقدمه من ممارسات فنية وغيرها من المكتسبات التي تنمي في المتعلم ملكة التذوق والإبداع.

وبهذه الاتجاهات الايجابية المعبر عنها عند المتعلمين في كل من المستويين نحو النشاط الفني التشكيلي في مرحلة التعليم المتوسط، يتضح لنا أن الفرق في المستوى التعليمي لا يؤثر في مدى اهتمام المتعلمين بدراسة وممارسة التربية الفنية التشكيلية كون أن لكل مستوى برنامج ومنهاج خاص يتماشى والمرحلة العمرية والعقلية بالإضافة إلى الإمكانات والاستعدادات لدى المتعلمين، وهذا ما نجده في دراسة "صفاء محمود جمال" حيث استهدفت هذه الدراسة تحديد المفاهيم الأساسية للتربية الفنية لطلاب الصف السابع للتعليم الأساسي حيث قامت بإعداد دليل لمعلم التربية الفنية حيث قدمت قائمة مفاهيم التربية الفنية ودراسة خصائص التعبير الفني لمتعلمي تلك المرحلة وذلك للتعرف على المفاهيم التي تتناسب مع متعلمي تلك المرحلة المتمثلة في الصف السابع للتعليم الأساسي.

تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور وإناث السنة الثانية متوسط في اتجاهاتهم نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية".

جدول رقم(02) يوضح الدلالة الإحصائية للفروق في درجات اتجاهات المتعلمين نحو ممارسة مادة التربية الفنية حسب الجنس لمستوى الثانية متوسط.

المستوى	الثانية متوسط				ت	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة عند 0.05	اتجاه الفروق
المتغير	الذكور: ن=80		الاناث: ن=78		2.783	0.06	غير دالة	لا توجد فروق
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الاتجاهات نحو ممارسة التربية الفنية	74.13	9.00	77.60	6.44				

يبين الجدول رقم (02)الدلالة الإحصائية للفروق في درجات اتجاهات المتعلمين نحو ممارسة مادة التربية الفنية حسب الجنس لمستوى الثانية متوسط(الذكور والإناث)، فكانت قيمة(ت = 2.783) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(0.05) وهو ما يفيد عدم وجود فروق ما بين متوسطات كل من الذكور والإناث لمستوى السنة الثانية متوسط في اتجاهاتهم نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية، ومنه نقبل الفرضية الصفرية(H0) ونرفض الفرضية البديلة(H1) التي فرضناها، حيث يتضح لنا من خلال هذه النتيجة أن كل من الذكور والإناث لهم نفس الاتجاهات نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية عند مستوى السنة الثانية متوسط، فالمتعلم في هذه المرحلة (بداية المراهقة) يحاول اثبات شخصيته بشتى الطرق والوسائل فإنجازه للأعمال الفنية يدفعه للاهتمام بالعمل خاصة التطبيقي والجماعي بممارسته لمختلف التقنيات الفنية.

ويتفق هذا مع دراسة "أمل بنت محمد علي عبد الله الشلتي"، (2010) حول:" أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية"، وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على منظومة البيئة المدرسية ومدى تأثيرها في تنمية القيم الإبداعية للفن التشكيلي المعاصر لدى طلبة المرحلة الثانوية، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: دور المدرسة في تنمية القيم الإبداعية في مادة التربية الفنية كان بدرجة متوسطة بينما دور الأنشطة التعليمية في تنمية القيم الإبداعية في مادة التربية الفنية كان بدرجة متوسطة لكل من الذكور والإناث وأن لهم نفس الاتجاهات نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية.

تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور وإناث السنة الرابعة متوسط في اتجاهاتهم نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية".

جدول رقم(03) يوضح الدلالة الإحصائية للفروق في درجات اتجاهات المتعلمين نحو ممارسة مادة التربية الفنية حسب الجنس لمستوى الرابعة متوسط.

المستوى	الرابعة متوسط				ت	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة عند 0.05	اتجاه الفروق
المتغير	الذكور: ن=52		الاناث: ن=61		0.645	0.520	غير دالة	لا توجد فروق
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
اتجاهات نحو المادة	75.62	7.33	76.53	7.59				

يبين الجدول رقم (03)الدلالة الإحصائية للفروق في درجات اتجاهات المتعلمين نحو ممارسة مادة التربية الفنية حسب الجنس لمستوى الرابعة متوسط(الذكور والإناث)، فكانت قيمة (ت = 0.645) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) وهو ما يفيد عدم وجود فروق ما بين متوسطات كل من الذكور والإناث لمستوى السنة الرابعة متوسط في اتجاهاتهم نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية، ومنه نقبل الفرضية الصفرية(H0) التي يعبر عنها بـ: "لا توجد فروق

ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور وإناث السنة الرابعة متوسط في اتجاهاتهم نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية". ونرفض الفرضية البديلة(H1) التي فرضناها، ومنه يتضح لنا أن كل من الذكور والإناث لهم نفس الاتجاهات نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية عند مستوى السنة الرابعة متوسط.

وهذا ما يفسر مدى إحساس المتعلمين بأهمية هذه المرحلة التي تمثل بالنسبة لهم السنة المصيرية في مرحلة التعليم المتوسط، حيث يسعى المتعلمون بالمشاركة في حصص الدعم خارج أوقات الدراسة، والعمل على تحقيق النجاح، في حين نجد أغلب متعلمين السنة الرابعة متوسط يقومون بتسجيل أسمائهم ضمن قائمة المشاركين في امتحان شهادة التعليم المتوسط لمادة التربية الفنية التشكيلية والاستعداد لذلك بالعمل الجاد في امتحانات فصول السنة.

تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات متعلمين السنة الثانية والسنة الرابعة متوسط في الدافعية للإنجاز".

جدول رقم(04) يوضح الدلالة الإحصائية للفروق في درجات الدافعية للإنجاز حسب المستوى الدراسي.

المستوى	الثانية متوسط				ت	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة عند 0.05	اتجاه الفروق
	الذكور: ن=158		الإناث: ن=113		1.138	0.256	غير دالة	لا توجد فروق
المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الدافعية للإنجاز	168.4	20.10	171.22	19.28				

يبين الجدول رقم (04) الدلالة الإحصائية للفروق في درجات الدافعية للإنجاز الدراسي حسب المستوى الدراسي (السنة الثانية والرابعة متوسط)، فكانت قيمة (ت = 1.138) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(0.05) وهو ما يفيد عدم وجود فروق ما بين متوسطات كل من مستوى السنة الثانية والرابعة متوسط في مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي، ومنه نقبل الفرضية الصفرية (H0) التي يعبر عنها بـ: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات متعلمين السنة الثانية والسنة الرابعة متوسط في الدافعية للإنجاز". ونرفض الفرضية البديلة (1 H)التي فرضناها، وهذا ما يفسر أن المستوى الدراسي لا يؤثر في الدافعية للإنجاز عند المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط، هذا لأن كل مستوى يختلف عن الأخر من حيث المناهج والبرامج المسطرة من طرف وزارة التربية الوطنية مراعية في ذلك العمر الزمني للمتعلم وقدراته الجسمية والعقلية، فالدافع الإنجازي نحو الدراسة لدى المتعلمين يظهر من خلال الحضور الدائم للقسم مع المشاركة في مختلف النشاطات التي تنظمها المدرسة بالإضافة إلى الحضور لدروس الدعم، وهذا ما يتفق مع الدراسة التي قام بها (محمد الحامد) فقد تناولت علاقة مستوى التحصيل

الدراسي بعدد من المتغيرات، كان من بينها الدافعية للإنجاز، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط إيجابي ذو دلالة إحصائية بين مستوى التحصيل الدراسي والدافعية للإنجاز لدى هؤلاء المتعلمين، وعدم وجود فروق في الدافعية للإنجاز حسب المستوى الدراسي بين المتعلمين. عن (رشاد علي عبد العزيز موسى، 1994، ص439). كما كشفت نتائج الدراسة التي أجراها (محمود عبد القادر، 1978) عن وجود ارتباط إيجابي دال بين درجات النجاح في نهاية الفصل الدراسي، وكل من الطموح والمثابرة، فالنجاح الأكاديمي يتطلب بالإضافة إلى الطموح تحملا ومثابرة من قبل المتعلمين (ذكور، إناث).

تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الخامسة:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور وإناث السنة الثانية متوسط في الدافعية للإنجاز".

جدول رقم(05) يوضح الدلالة الإحصائية للفروق في درجات الدافعية للإنجاز حسب الجنس لمستوى الثانية متوسط.

المستوى	الثانية متوسط				ت	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة عند 0.05	اتجاه الفروق
	الذكور: ن=80		الإناث: ن=178		3.860	0.00	غير دالة	توجد فروق
المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الدافعية للإنجاز	162.5	22.221	174.36	15.78				

يبين الجدول رقم (05) الدلالة الإحصائية للفروق في درجات الدافعية للإنجاز الدراسي حسب متغير الجنس عند مستوى السنة الثانية متوسط، فكانت قيمة (ت = 3.860) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(0.05) وهو ما يفيد وجود فروق ما بين الذكور والإناث في مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي، وهذا لصالح الإناث لحصولهن على متوسط حسابي (174.36)، بينما حصل الذكور على متوسط حسابي (162.5)، ومنه نقبل الفرضية البديلة (H1) التي فرضناها. وهذا ما يفسر أن الإناث في هذا المستوى (السنة الثانية) من مرحلة التعليم المتوسط لهن مستوى عالي من الدافعية للإنجاز الدراسي بالمقارنة مع الذكور لأن الإناث بطبيعتهن يردن التفوق والنجاح ولا سبيل لذلك إلا الدراسة، فالأنثى في هذا السن لا يعتمد عليها كثيرا في شؤون البيت أو خارجه، وبالتالي فإن الأنثى المتمدرسة شغلها الشاغل هو الدراسة والمنافسة مع زميلاتها، وحسب خبرتنا في هذا الميدان التربوي فإننا دائما نجد أن نسبة حضور الإناث أكثر من الذكور حتى في المواد الترفيهية التي نجد بعض الذكور لا يعطون لها أهمية كبقية المواد الأخرى، في حين أن العوامل المؤثرة سلبا على دافع الإنجاز الدراسي لدى الذكور تؤدي إلى ضعف في التحصيل الدراسي كاللعب خارج البيت حتى أوقات متأخرة من الليل تأثير جماعة الأقران.

وعدم اهتمام الذكور خاصة في السنوات ما قبل الرابعة متوسط بدافع المنافسة في التحصيل الدراسي لإحراز نتائج عالية وممتازة، بل المهم عندهم هو أن يؤهل للانتقال إلى السنة الثالثة أو الرابعة متوسط بغض النظر عن المعدل على أنه مرتفع أو متوسط، فهي ليست بالسنوات الحاسمة التي تحدد مصير المتعلم الذي يعلق آماله كلها في الانتقال إلى مرحلة التعليم الثانوي. وهذا ما نجده عند إناث مستوى الثانية متوسط في المنظور التحليلي للدافعية. وفي دراسات أخرى يظهر فيها عكس ما وصلت إليه هذه النتيجة الحالية، حيث تؤكد تفوق الذكور على الإناث بسبب الدافع إلى تحاشي الفشل، حيث فسرت "هورنز" تفوق الذكور على الإناث في الدافعية للإنجاز في ضوء الدافع إلى تحاشي الفشل، واعتبرته أحد الخصال الكامنة في الشخصية لدى الإناث. فهن يتعلمن أن المنافسة لا تتسق مع أنوثتهن وأنها مناسبة فقط للرجال، ولذلك فان مواقف الانجاز التي تتضمن منافسة تثير الخوف لديهن من الرفض الاجتماعي(عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، ص76).

كما أرجع البعض ارتفاع دافعية الذكور للإنجاز بالمقارنة بالإناث إلى ارتفاع التوتر لديهن بدرجة كبيرة من شأنها التأثير سلبيا على أدائهن. وذلك نظرا لاعتبارات الإحساس بالهامشية والضغوط الاجتماعية.

وبوجه عام تمثل قضية الفروق بين الجنسين واحدة من أكثر المشكلات المثيرة للجدل في العديد من البحوث النفسية، ويقوم جزء كبير من هذا الجدل على التمسك التقليدي بالأبعاد والتنميطات الجنسية الجامدة من ناحية، وعلى التحديات التي تواجهها هذه المعتقدات من ناحية أخرى(حسن بن حسين، 2008، ص98).

تحليل ومناقشة الجزئية السادسة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور وإناث السنة الرابعة متوسط في الدافعية للإنجاز".

جدول رقم(06) يوضح الدلالة الإحصائية للفرق في درجات الدافعية للإنجاز حسب الجنس لمستوى الرابعة متوسط.

المستوى	الرابعة متوسط				قيمة ت	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة عند 0.05	اتجاه الفروق
المتغيـر	الذكور: ن=52		الإناث: ن=61					
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الدافعية للإنجاز	170.9	18.39	171.45	20.27	0.130	0.897	غير دالــة	لا توجد فروق

يبين الجدول رقم (06) الدلالة الإحصائية للفرق في درجات الدافعية للإنجاز الدراسي حسب متغير الجنس عند مستوى السنة الرابعة متوسط، فكانت قيمة (ت = 0.130) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(0.05) وهو ما يفيد عدم وجود فروق ما بين الذكور والإناث في مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي، ومنه نقبل الفرضية الصفرية (H0) التي يعبر عنها بـ: "لا

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور وإناث السنة الرابعة متوسط في الدافعية للإنجاز". ونرفض الفرضية البديلة (H1) التي فرضناها.

فكشفت دراسات كل من (مصطفى تركي، 1988، دراسة نوال سيد، 2009، نائلة حسن فايد محمود، 1991) عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز، وهذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسة الحالية، وقد أرجع الباحثون عدم وجود فروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز إلى عدة عوامل من أهمها ما يأتي:

-دور الأسرة العربية الحديثة والتي أصبحت تشجع وتحث الأنثى على التفوق في الدراسة والعمل مثل الذكور تماما، وأن هذه النظرة أصبحت مقبولة اجتماعيا مما يسمح للمرأة العربية بالتفوق والامتياز في مجتمعها، ولذلك أصبحن يرغبن في التفوق والإنجاز مثل الذكور(نوال سيد، 2009، ص78).

-الفرص التعليمية والمهنية المتاحة لكل من الجنسين في المجتمعات العربية، حيث اقتحمت المرأة في السنوات الأخيرة كافة ميادين العمل والتعليم وزادت نسبة الإناث بالمدارس والجامعات بشكل واضح وملحوظ(كامليا عبد الفتاح، 1984: "ب").

وفي ضوء ذلك يتضح أن ما كشفت عنه الدراسة الحالية من عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز لدى المتعلمين لمستوى الرابعة متوسط، إنما يرجع إلى عدة عوامل منها رغبة الإناث في النجاح والتفوق والتحصيل الدراسي، وتغيير النظرة السائدة نحوها، ورغبتها في إحساس المجتمع بها والاعتراف بكفاءتها، خاصة عند اللواتي يعشن في المناطق الريفية والتي تحكمها بعض العادات والتقاليد التي تحد من حرية المرأة، وإعطائها الحق في التعلم وممارسة بعض المهن والوظائف. وهذا ما تؤكده دراسة (رشاد موسى، 1988) في أنه يرجع إصرار الأنثى على التفوق والنجاح والتحمل والمثابرة إلى ميكانيزمات دفاعية عما لاقته من غبن المجتمع في مكانتها. لذلك فهي تحاول أن تتفوق في المجالات الحياتية المختلفة.

هذا بالإضافة إلى تغير المفاهيم الثقافية المرتبطة بالجنس حاليا بالمقارنة بالمفاهيم القديمة التي كانت تنظر إلى الأنثى باعتبارها كائن اجتماعي له دور اجتماعي محدود لا يتجاوزه ولا يتعداه.

كما أوضح البعض من الباحثين ضرورة أن نأخذ في الاعتبار الحقبة التاريخية أو الفترة الزمنية التي أجريت فيها دراسة الفروق بين الجنسين. فالدراسات التي تمت في الستينات تختلف نتائجها عن تلك التي أجريت في الثمانينيات أو التسعينات. فلكل فترة ظروفها ومتغيراتها الاجتماعية والتاريخية والثقافية والاقتصادية التي تميزها عن غيرها من الفترات(McCleeland،et al ، 1976).

تحليل ومناقشة الفرضية العامة:" توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اتجاهات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية ودافعية الإنجاز".

جدول رقم (07) يوضح الدلالة الإحصائية لعلاقة اتجاهات المتعلمين نحو ممارسة مادة التربية الفنية بالدافعية للإنجاز.

المتغيرات الإحصائية	العينة	ر المحسوب ة=r	مستوى الدلالة
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المتعلمين نحو ممارسة التربية الفنية والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة.	271	0.342	0.01

يبين الجدول رقم(07) أن العلاقة بين الدافعية للإنجاز واتجاهات المتعلمين نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية علاقة إيجابية طردية وذات دلالة إحصائية عند قيمة معامل الارتباط "بيرسون" (0.34 عند مستوى الدلالة(0،01)، فوجود العلاقة يرجع لكون مادة التربية الفنية التشكيلية هي مادة رسمية كبقية المواد التعليمية الأخرى، وبطبيعة الحال فإن المتعلمين الذين لديهم دافع للإنجاز الدراسي واستعداد لمواجهة كل الصعوبات وبذل الجهد للنجاح والتفوق يكون هذا في جميع المواد الدراسية وبنسب متفاوتة حسب درجة أهمية كل مادة عن الأخرى ومهما يكن فإن المتعلم يسعى للحصول على درجات عالية في كل المواد ولكنه يضع في الأولوية المواد العلمية كالرياضيات والعلوم أو اللغة العربية هذا يرجع لعدة عوامل منها:

-درجة معامل المادة الدراسية وخاصة مستوى السنة الرابعة متوسط حيث نجد معامل مادة التربية الفنية (1)، إن هذا الترتيب للمعاملات يجعل المتعلم يسعى دائما لبذل الجهد في المواد التي تحوز عن أكبر معامل دون غيرها، هذا التفضيل أصبح شيئا منطقيا عند المتعلمين من أجل الحصول على أكبر قدر من الدرجات في الامتحان، في حين نجد أن لديهم شعور ورغبة في ممارسة النشاط الفني.

-النظرة الدونية لبعض الأولياء نحو هذه المادة، فنجدهم يوجهون أبنائهم على مراجعة كل المواد عدا المواد الترفيهية غير الأساسية ــ حسبهم ـــ مثل مادة التربية الفنية التشكيلية.

هذه النظرة تنشأ عند المتعلم وتتأصل لديه فكرة التفضيل في المواد الدراسية بعضها عن الآخر، فيرى " قاسم حسين صالح": "أن هناك كم هائل من الدراسات تفيد بوجود علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وبين شخصية المتعلم واهتمامه ومستوى دافعيته، ففي سبيل المثال تشير الأدلة إلى أن الإسناد في الدافعية للمتعلم من قبل الأبوين، وتشجيعه على الممارسة المستقلة لها أهمية بالغة في تكوين دافع التحصيل لديه، وأن التحكم الوالدي المستبد والتدخل المجحف في أمور الأبناء يعمل على كف التفكير المنطلق لديهم. فلا تجد القدرات الابتكارية متنفسا طبيعيا لها للظهور والتطور"(قاسم حسين صالح، 2007، ص93).

-شخصية مدرس هذه المادة ومدى تطبيقه وتنفيذه للمنهاج الدراسي وكذلك فهمه له حتى يتمكن من تسيير حصته بأسلوب يجعل المتعلم ينتظرها بفارغ الصبر لكي يجد فيها متنفسه ويعبر عن أحاسيسه من خلال ممارسته للألوان والأشكال لإنجاز أعمال فنية رائعة وغرس دافعية الإنجاز الدراسي لديه وبشكل فني. وتظهر أهمية معلم مادة التربية الفنية في الدراسة التي أجراها"عبير صفوت عبد الفتاح، 2002" حول:" دراسة الأساليب السائدة في تقييم طلاب التربية الفنية الميدانية كمدخل لبناء معيار موضوعي لتقييمهم" وكان الهدف من الدراسة هو دراسة الأساليب

السائدة في تقييم الطالب / المعلم في مادة التربية الفنية الميدانية التحليلية ثم تحديد الكفايات التدريسية اللازمة للطالب / المعلم في مادة التربية الفنية الميدانية وتصنيفها.

-إن مقدار العلاقة بين اتجاهات المتعلمين نحو ممارسة ودراسة مادة التربية الفنية التشكيلية ودافعية الإنجاز لديهم، يؤكد أن التربية تستعين بكافة المواد التعليمية بشكل متوازن، لأن فقدان إحداها أو تواجدها بشكل جزئي أو غير مؤثر ينعكس على تنشئة المتعلم انعكاسا واضحا.

ومن هذا المنطلق تأخذ التربية الفنية دورها كمادة من المواد التعليمية في حقل التربية فهي جزء من الكل يسعى لتكامل نمو المتعلم نموا طبيعيا يتفق وقدراته الجسمية والعقلية والوجدانية والنفسية والخلقية وهي النافذة التي يطل منها على عالمه الذاتي وطاقاته المبدعة في حرية وطمأنينة، كما أنها تشكل نسقا متكاملا مع المواد التعليمية الأخرى.

وبناء على ذلك فإن الدراسة الحالية رصدت بعض الملاحظات وهي كالآتي:

-رغبة المتعلمين الملحة على ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية، مع أن هناك فئة منهم موهوبة في هذا المجال الفني، حيث تمثل نخبة من الفنانين لو كان هناك جانب من الاهتمام من طرف الوصاية الممثلة في وزارة التربية، مثلما هو مطبق حاليا في بعض المتوسطات بالنسبة لمادة التربية البدنية (الرياضة)، وذلك باتفاق مع وزارة الشباب والرياضة في تكوين نخبة من الرياضيين بداية من السنة أولى متوسط وتكثيف حصص إضافية تصل إلى ستة ساعات في الأسبوع، ويتم التأطير بإشراف أساتذة مكونين تابعين لوزارة الشباب والرياضة.

-فما يلاحظ هنا هو الاحتكار الواضح لمادة دراسية دون الأخرى مما يؤدي إلى قتل هذه المواهب الفنية خاصة في بداية ظهورها وعدم إعطائها القدر الكافي من الاهتمام لزيادة مستوى الدافع الإنجازي لديهم.

اقتراحـــــات: في ضوء نتائج البحث الحالي نقدم بعض التوصيات التي من شأنها تزيد من الاهتمام بممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية وما يترتب عنها من دوافع للإنجاز الدراسي لدى المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط، ومن هذه التوصيات ما يلي:

-الربط بين محتوى التربية الفنية التشكيلية والقضايا والمشكلات العامة في المجتمع مثل المشكلات البيئية والصحية ومحو الأمية وغيرها.

-الربط بين المعارف وحل المشكلات وتعميق الإحساس الفني وتنمية القيم للمتعلم لتحقيق الإنجاز الدراسي.

-العمل على ربط الإنتاج الفني للمتعلم بأنشطته للمواد الأخرى لأن التربية الفنية رباط يجمع بين المواد المختلفة.

-العمل على إكساب المتعلم الأسلوب الذي يجعله يندمج في كل ما يأتيه من أعمال أو يصادفه من مواقف اجتماعية ليحقق دافع الإنجاز لديه من خلال التأكيد على النشاطات اللاصفية وتفعيل النوادي الثقافية والفنية في المؤسسات التربوية.

-تكوين نخبة من الفنانين وذلك بالاهتمام بالمواهب الفنية منذ بداية اكتشافها مع تكثيف ساعات إضافية لهم وتدبير تأطير خاص بهم.

-توفير الوسائل اللازمة والكفيلة بتدريس مادة التربية الفنية التشكيلية.

-تفعيل النشاطات الفنية التشكيلية المدرسية ومشاركة المتعلمين في المسابقات الفنية بين المدارس (ولائية أو وطنية)، مما يحقق دافع الإنجاز لديهم.

خـــاتمة:

حاولنا في هذه الدراسة البحث عن العلاقة بين اتجاهات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية ودافعية الانجاز، للكشف عما يمكن أن تقدمه هذه المادة للمتعلم من حيث التعبير الفني عن طريق الرسم والتلوين للإفصاح عن مكبوتاته النفسية، وفتح أفاق وتوسعات فنية جديدة للمتعلم، مما يكسبه دوافع لتحقيق الانجاز الدراسي ليكون فردا ناجحا ونافعا لمجتمعه.

وبعد تحليل النتائج ومناقشة الفرضيات تبين أن المتعلمين في هذه المرحلة بحاجة لممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية، فبالنسبة لمستوى السنة الرابعة متوسط وجدنا تزايد الاهتمام بدراسة هذه المادة عند الإناث والذكور، خاصة بعد إدراجها في امتحان شهادة التعليم المتوسط لاجتياز هذه المرحلة والنجاح في امتحان شهادة التعليم المتوسط، فهذا الدافع يزيد من ايجابية اتجاهات المتعلمين نحو ممارسة النشاط الفني.

أما بالنسبة لمستوى السنة الثانية متوسط فالمتعلم في هذه المرحلة التي تمثل بداية المراهقة يحاول فيها إثبات شخصيته بشتى الطرق والوسائل فإنجازه للأعمال الفنية يدفعه للاهتمام بالعمل خاصة التطبيقي والجماعي بممارسة الألوان الخشبية منها والمائية.

كما كشفت لنا الدراسة الحالية أن المستوى الدراسي لا يؤثر في الدافعية للإنجاز عند المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط، هذا لأن كل مستوى يختلف عن الأخر من حيث المناهج والبرامج المسطرة من طرف وزارة التربية الوطنية مراعية في ذلك العمر الزمني للمتعلم وقدراته الجسمية والعقلية، فكل من متعلمي السنة الثانية أو السنة الرابعة متوسط لديه الرغبة في النجاح والانتقال الدراسي.

قائمـــة المـــراجع

1.إبراهيم مردوخ(1999)، التربية عن طريق الفن، بدون دار نشر، القرارة الجزائر.
2.الأشول، عادل عز الدين(1999)، علم النفس الاجتماعي، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.
3.أكرم قانصو(1996)، مبادئ التربية الفنية، ط2، مكتبة المعارف، بيروت.
4.رجاء محمود أبوعلام(1986)، علم النفس التربوي، دار القلم للنشر والتوزيع.
5.رشاد علي عبد العزيز موسى(1994)، علم النفس الدافعي، دراسات وبحوث، دار النهضة العربية، القاهرة.
6.عبد اللطيف محمد خليفة(2000)، الدافعية للإنجاز، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
7.قاسم حسين صالح(2007)، الإبداع وتذوق الجمال، دار دجلة، عمان الأردن.
8.كاميليا عبد الفتاح(1984)، مستوى الطموح والشخصية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
9.محمد فتحي فرج الزليتني(2008)، أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية، مجلس الثقافة العام، القاهرة.
10.محمود عبد القادر(1978)، دوافع الإنجاز وعلاقتها ببعض عوامل الشخصية والنجاح الأكاديمي عند طلاب جامعة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية.

11.أمل بنت محمد علي عبد الله الشلتي(2010)، أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

12.صفاء محمود جمال(1989)، دليل مقترح لتدريب بعض مفاهيم التربية الفنية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة : كلية التربية الفنية جامعة حلوان.

13.حسن بن حسين بن عطاس الخيري،(2008)، الرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز لدى عينة من المرشدين المدرسين بمراحل التعليم العام بمحافظتي الليث والقنفذ، جامعة أم القرى كلية التربية ، المملكة العربية السعودية.

14.عبير صفوت عبد الفتاح(2002)، دراسة الأساليب السائدة في تقييم طلاب التربية الفنية الميدانية كمدخل لبناء معيار موضوعي لتقييمهم، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، القاهرة.

15.نائلة حسن فايد محمود، (1991)، دراسة تجريبية في تنمية دافعية الإنجاز.

16.نوال السيد(2009)، الضغط النفسي وتأثيره على الدافعية للإنجاز لدى المتعلمين المقبلين على امتحان البكالوريا، جامعة الجزائر.

17.McClelland, D.C, Atkinson, J.W.Clark, R.A. & Lowell, E.L(1976), the Achievement Motive, New York: Appleton _ Century_ Crofts.